مشروع نقابة المهندسين الزراعيين

فكر جماعة من حضرات الزملاء الزراعيين فى تكوين نقابة تسمى نقابة المهندسين الزراعيين ووضعوا مشروعا لذلك بعثوا به إلى جمعية خريجى الزراعة بالجيزة وعرض على مجلس إدارتها فقرر تكوين لجنة من بعض أعضاء المجلس وبعض أعضاء اللجنة التحضيرية لمشروع النقابة وذلك لبحث المشروع مع الاستنارة بقوانين بعض النقابات الأخرى كنقابة المحامين والأطباء والمعلمين ، وتبين مدى الفائدة التى تعود على الزراعيين من إنشاء هذه النقابة على أن يقدم الأعضاء الذين انتدبهم مجلس الادارة تقريراً إليه بنتيجة دراستهم . وقد انعقد مؤتمر من بعض حضرات الزملاء الزراعيين برياسة حضرة صاحب العزة حسين عنان بك وكيل وزارة الزراعة فى الجمعية الجغرافية الملكية يوم ٨ يناير سنة ١٩٤٣ لمناقشة مشروع إنشاء النقابة وتكلم بعض حضرات الزملاء المحترمين محبذين الفكرة . ثم ألقى حضرة الزميل المحترم الأستاذ حسين ثابت كلمة نثبتها فيما يلى ، وبعد انتهائها ناقش المجتمعون مشروع النقابة ثم تقرر إحالته على لجنة لدراسة تفاصيله .

سرنى بعض الذى سمعته من حضرات من تقدمونى فى الكلام ومن صدى كلامهم فى نفوسكم أن مشروع نقابة المهندسين الزراعيين انعقد عليه الإجماع ، لما يرجى من خيره للزراعة والزراعيين ، كما يصورها مشروع النقابة المعروض على حضراتكم .

على أن لى كلمة عتب أوجهها لحضرات الزملاء ، وهى أن واحداً منهم لم يذكر جمعية خريجى الزراعة بالجيزة بكلمة واحدة ولو لإرضاء الذكرى والتاريخ . ويشجعنى على هذه الكلمة أننا جميعاً أفراد أسرة واحدة تسعى لغرض واحد وهو فائدة الزراعة والزراعيين ، كما أجمع عليه الخطباء .

أنشئت جمعية خريجى الزراعة منذ خمس وعشرين سنة وأغراضها ومبادئها خدمة الزراعة والزراعيين فى كافة النواحى المادية والأدبية وتوثيق الروابط بين خريجى الزراعة ، وقد سعت الجمعية لتحقيق هذه الأغراض فى حدود مركزها من الناحية القانونية ، أو على الأصح مركزها الذى ينقصه الاعتراف القانونى من جانب الحكومة ولو أنها مثلت كهيئة فى مؤتمر القطن الدولى عام ١٩٣٨ وأخذت وزارة الزراعة رأيها فى بعض التشريعات الزراعية وقامت بأعمال وحققت من الأغراض ما لا يصح إغفال ذكره أو التغاضى عنه . ومع أن الحال لا يسمح بتعداد

تلك الأعمـال ، إلا أننى أذكر أنها فى سبيل نشر الثقافة الزراعية تصـدر الجمعية « مجلة الفلاحة » وتنشر فيها الأبحاث الزراعية والفنية والاقتصادية لأعضاء الجمعية وغيرهم وتجمع فيها كل جديد ومستحدث من الشؤون الزراعية والفنية والاقتصادية فى البلاد الأخرى مما تكون له فائدة علمية أو تطبيقية فى الزراعة العملية . والمجلة توزع مجانا على أعضاء الجمعية من خريجى الزراعة وطلبة كلية الزراعـة . كما وأن للجمعية ناد وهو « النادى الزراعى » أقدم ناد من نوعه فى نوادى القاهرة ، تلقى فيـه محاضرات علميـة فى مختلف فروع الزراعة وما يرتبط بها من النواحى الاقتصادية وغيرها .

وعقـد بمجهودها المؤتمر الزراعى الأول عام ١٩٣٦ ، وهو الأول من نوعه ولاقى قسطاً وافراً من النجاح سوغ ، مع ما للجمعيـة من مركز ، ما ظفرت به والنادى الزراعى من الرعاية الملكية السامية . وللجمعية بضعة آلاف من الجنيهات ، وكان مقرراً تخصيص جزء منها لبناء ناد خاص على أرض من أراضى الحـكومة . ولولا قيام الحرب لكان هذا النادى فى عالم الوجود — هـذا إلى مساعى الجمعية فى مشروع الإقطاعيات الزراعية وغيرها مما بذلت فيـه ما وسعها من جهد فى حـدود وضعها كهيئة غير رسمية .

ولا أعدو الحقيقة إذا قلت أن الأغراض التى عملت وتعمل لهـا الجمعية هى نفس الأغراض التى من أجلها تنشأ النقابة مع فارق عدم الاعتراف الرسمى بها من جانب الحـكومة . وربما كان للجمعية جهود فى هذا السبيل ، ولـكنها لم تـكلل بالنجاح لموانع أو أسباب قانونية ، وأرجو صادقاً ألا تحول هـذه الموانع دون إنشاء نقابة المهندسين الزراعيين التى نتمنى لها كل نجاح وتوفيق والسلام .

* * *

وفيما يلى تقرير اللجنة الفرعية المشكلة والمكلفة من مجلس إدارة الجمعيـة لبحث موضوع نقابة المهندسين الزراعيين الذى نوهنا عن تكوينها فى ديباجة ما تقدم :

وقد اجتمعت اللجنة عدة مرات وبحثت فى قوانين النقابات المذكورة فيما بعد واتصلت بحضرتى المندوبين عن اللجنة التمهيدية لنقابة المهندسين الزراعيين ، وتتقدم برأيها لمجلس الادارة فيما يأتى :

اطلعت اللجنة على قوانين : ١ ـ نقابة المحاماة . ٢ ـ النقابة العليا للمهن الطبية .

٣ ـ نقابة الصحفيين . ٤ ـ نقابة المعلمين . ٥ ـ نقابة المهندسين المصريين .
٦ ـ نقابة موظفي الحكومة المصرية .

وقد لاحظت اللجنة ما يلي :—

أولا — لم تعترف الحكومة إلا بالنقابات الثلاث الأولى وصدرت بها مراسيم ملكية فعلا

ثانياً — إن الأغراض التى ترمى إليها النقابات لا تختلف عن الأغراض التى من أجلها أنشئت جمعية خريجى الزراعة وعملت على تحقيقها خمسا وعشرين سنة حتى اليوم إلا فيما يلى : ١ ـ الصفة الرسمية . ٢ ـ العضوية الاجبارية . ٣ ـ تأديب الأعضاء .

وجمعية خريجى الزراعة وإن اعترف فى جملة مناسبات رسمية بتمثيلها المهندسين الزراعيين إلا أن الصفة الرسمية لا تتحقق لها إلا فى حالة صدور قانون يحتم العضوية الاجبارية فيها على جميع المهندسين الزراعيين

والعضوية الاجبارية لا يمكن فرضها إلا على غير الموظفين من المهندسين الزراعيين ممن يتولون عملا حراً كطبقة الخبراء الزراعيين وهم فئة قليلة .

وكذلك تأديب الأعضاء والذى يطبق قصد المحافظة على شرف المهنة مقصور على عمل الخبرة الزراعية ، أما الموظفون فتأديبهم يخضع لقوانين الحكومة ، ويلاحظ أن نقابة المحامين لا تطبق قوانينها على القضاة ولا أعضاء النيابة ولا محامى الحكومة ، وكذلك قانون نقابة الأطباء لا يسرى على الأطباء الحكوميين إلا لمن يزاول منهم مهنة الطب بالعيادات الخصوصية .

بناء عليه

١ — ترى اللجنة أن إنشاء نقابة للمهندسين الزراعيين لا يحقق غرضاً لا تسعى إليه جمعية خريجى الزراعة بالجيزة هذا إذا كان من الجائز لموظفى الحكومة قانوناً ان تسرى عليهم قوانين النقابة .

ولم يصل للجنة حتى إعداد هذا التقرير مشروع قانون للنقابة الموعود به فى كتاب اللجنة التمهيدية بتاريخ ١٥ ديسمبر .

٢ — وفيما يختص بتغيير اسم الجمعية لمناسبة إنشاء كلية زراعية أخرى تابعة لجامعة فاروق الأول ومدرسة شبين الكوم الزراعية العليا ترى اللجنة ان يغير اسم الجمعية ، على أن يعرض هذا التعديل إذا ما وافق المجلس على الجمعية العمومية لاعتماده طبقاً لقانون الجمعية .